على تلك الحال فأخذه فدفعه إلى رجل من حرسه من تغلب يقال له عكب وأمره بقتله فعذبه حتى قتله فقال المنخل يحرض قومه عليه .

( ألا مَن مبلِغ الحيين عنّي ... بأن القوم قد قتلوا أُبَيّا ) .

( فإن لم تثأروا لي من عِكَبّ ٍ ... فلا رَوّيتُمُ أبدا صَدِيا ) .

وقال أيضا .

( ظلّ وسْط النديّ قتلَى بِلا جُرْم ... وقومي يُنتّجِون السّخالا ) .

وقال في المتجردة .

( دِيارٌ لِلّتي قتلتك غصباً ... بلا سيف يُعَدّ ولا نِبالِ ) .

( بطَرفٍ ميّت في عين حَيّ ٍ ... له خَبَل يزيدُ على الخَبالِ ) .

وقال أيضا .

( ولقد دخلتُ على الفتاة ... الخِدرَ في اليومِ المطيرِ ) .

( الكاعبِ الخنساء ترفُلَ ... في الدّمَقْس وفي الحرير ) .

( دافعتُها فتدافَعتْ ... مَشْيَ القطاةِ إلى الغدير ) .

( ولثمتُها فتنفّست ... كتنفّس الظبي البَهير ) .

( ورَنَت وقالت يا مُنخّل ... هل بجسمك من فتور )